الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية تعد لغة مميزة في نظر العالم. و كما هو معلوم فان اللغة العربية ليست مجرد لغة مورثه عن حضارة العرب القدماء، بل هي ايضا لغة تحظى باهتمام العلماء في العصر الحديث. و اللغة العربية اضافة الى كونها لغة القرآن الكريم، تمتاز ببلاغة عالية و اسلوب رفيع. كما أنّ اللغة العربية سهلة التعلم مقارنة بغيرها من اللغات. بل إنها ليست لغة العربية فحسب، بل هي ايضا لغة الاسلام.و بشكل عام تتكون اللغة العربية من أربعة جوانب أو مهارات، و هي مهارة الاستماع، و الكلام، و القراءة، و الكتابة. و تعد مهارة الكلام و الكتابة من أهم المهارات التي يراد تحقيقها في تعليم اللغة العربية، حيث يتمكن المتعلم من التعبير عن إفكاره و مشاعره شفويا و كتابيا[1].

تقدم عناصر اللغة و مهاراتها بشكل متكامل. وتتكون عناصر اللغة من علم الأصوات، و علم الكتابة و الاملاء، و علم الصرف، و علم النحو، و المفردات. أمّا مهاراة

[1] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Beberapa Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hal. 7

اللغة فهي القدرة على استخدام اللغة وسيلة للتواصل شفويا و كتابيا، استقبالا و إنتاجا، و تشمل مهارة القراءة، و الكتابة، و الكلام، و الاستماع.

تعد مهارة الكلام أحد أنواع المهارات التي يسعى إلى تحقيقها في تعليم اللغات الحديثة، بما في ذلك اللغة العربية. و إن عملية تعلم الكلام باللغة الاجنبية تكون ايسر اذا كان المتعلم مشاركا نشطا في محاوله التواصل. كما يقال اننا نتعلم القراءة بالقراءة، و بالتالي نتعلم الكلام بالكلام.

و من أبرز جوانب الضعف في الطرق التقليدية لتعليم اللغة في اندونيسيا قله التمرينات الشفهية المكثفة، مما يؤدي إلى قله المتعلمين القادرين على التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم شفويا. و بما أنّ اللغة العربية تعد لغة اجنبية للطلاب، فمن الطبيعي أن يواجه الطلاب مشكلات في تعلمها، سواء كانت مشكلات لغوية كعلم الأصوات و المفردات و التركيب و الكتابة، أو مشكلات غير لغوية.[٢]

في تشكيل بيئة اللغة العربية، تعد مهارة الكلام مرحلة اساسية حيث يتم تعليمها قبل مهارة الكتابة. و في هذا السياق تعتبر مهارة الكلام قدرة المتعلم على استخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن الأفكار و الأراء شفويا. أمّا مستوى الصعوبة في تعليمها فينبغي أن يكون ضمن تخطيط و تنفيذ برنامج تعليم اللغة ذاته.

[2] Basith, A., & Setiawan, Y. (2022). *Implementasi biah lughowiyyah dalam meningkatkan maharah kalam*. TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab, 2(1), hal. 140-154.

و ترتبط مهارات اللغة، بما في ذلك مهارة الكلام في اللغة العربية، إرتباطا و ثيقا بعملية التفكير، إذان عملية التفكير تتطور من خلال الممارسة و التدريب المستمر. و كذلك فان التكلم باللغة العربية يحتاج إلى مداومة و تكرار يومي حتى يتحقق الإتقان.[٣]

فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية، يرى كثيرون إن تعلم اللغة أمر صعب. فكثير من الطلبة، رغم سنوات دراستهم للغة العربية في الجامعات، لا يكتسبون قدرة لغوية كافية. و مع ذلك، فإن تطبيق منهج البيئة اللغوية يجعل من الممكن ملاحظة أثر مختلف مقارنةً بما قبل استخدامه ، إذا يسهم هذا المنهج في توجيه المتعلم و تنمية إستقلاليته في التعلم.

و من خلال منهج البيئة اللغوية يتمكن المتعلم من تحسين مستواة اللغوي من الجانبين السلوكي و الأكاديمي، بحيث يظهر الأثر الإيجابي على المتعلم الذي يعتمد هذا المنهج دليلا له في تعلم اللغة الاجنبية[٤].

وبناء على ذلك يقوم الكاتب بإجراء بحث حول احد برامج العمل في اتحاد الطلاب با قسم التعليم اللغة العربية و هو برنامج يوم اللغة، حيث يلزم جميع طلبة قسم اللغة العربية

[3] Muspika Hendri, *'Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif'*, POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam, 3.2 (2017), hal. 196

[4] Nurlaila, Nurlaila. "Pembentukan Bi'ah Lughawiyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam dan Kitabah pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Institut Agama Islam Muhammadiyah Bima." *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya* 5.1 (2021): hal. 31-49.

باستخدام اللغة العربية عند المحادثة سواء في الفصل أو في مجموعات واتساب (WA). و ذلك لان هذا البرنامج في نظر الكاتب يعد ذا فائدة كبيرة لجميع طلبة القسم.

و ذلك نظرا لوجود تنوع في خلفيات الطلبة، فمنهم من تخرج من المدارس السلفية التي يتركز تعليمها على دراسة الكتب التراثية مع قله الممارسة في المحادثة، و منهم من تخرج من المدارس العامة التي لا يملك أصحابها إلا أساسيات بسيطة في اللغة العربية،و منهم أيضا من تخرج من المدارس الحديثة التي يحصل فيها الطلبة على تدريب جيد في مهارة الكلام.

و بالتالي فإن هذا البرنامج الذي ينفذه اتحاد الطلاب با قسم التعليم اللغة العربية سيسهم في مساعدة جميع طلبة قسم اللغة العربية على تعلم و تحسين مهارة الكلام لديهم. و يرغب الكاتب في هذه النقطة في دراسة مدى تطورهم بعد مشاركتهم في برنامج يوم اللغة، إذا من المتوقع أن تكون هناك فروق واضحة قبل و بعد المشاركة في هذا البرنامج لدى الطلبة، سواء كانوا من خريجي المدارس السلفية أو المدارس العامة أو المدارس الحديثة.

و عليه يرغب الكاتب في إجراء بحث بعنوان: **تأثير المشاركة في برنامج يوم اللغة في تنمية تصور مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية تولونج أجونج.**

ب. تحديد المشكلة

١. ما العوامل التي تشكل عائقا و دعما لمشاركة الطلبة في البرنامج؟ ما العوامل التي تعيق مشاركة الطلبة بشكل فعال مثل الخجل و ضعف الثقة بالنفس و عدم توفر البيئة الداعمة، و ما العوامل التي تدعم مشاركتهم مثل الدافع الشخصي و طرائق التدريس و دعم الزملاء اثناء تنفيذ البرنامج؟

٢. كيف كان تطور الجوانب المحددة في مهارة الكلام مثل الطلاقة، و اتقان المفردات، ودقة القواعد النحوية، وجودة النطق، و منطقية التعبير اللغوي قبل و بعد المشاركة في البرنامج؟

٣. إلى أي مدى كانت الطرائق و الاستراتيجيات و المواد المستخدمة في برنامج يوم اللغة فعالة و مناسبة لتحفيز الطلبة على ممارسة الكلام بالعربية، و بما يسهم بشكل مباشر في تنمية مهارة الكلام لديهم؟

ج. مسائل البحث

١. هل هناك علاقة بين برنامج يوم اللغة و تصور مهارة الكلام لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية تولونج أجونج؟

٢. هل لبرنامج يوم اللغة تأثير على تصور مهارة الكلام لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سيد علي رحمة الإسلامية الحكومية الله تولونج أجونج؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة على اثر المشاركة في برنامج يوم اللغة على الجوانب الوجدانية لدى الطلبة

٢. لمعرفة على مدى فاعلية برنامج يوم اللغة في تطوير مهارة الكلام لدى طلبة قسم اللغة العربية.

٣. لمعرفة على مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة قبل المشاركة في برنامج يوم اللغة و بعدها.

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في اضافة معلومات ومعارف علمية تتعلق بأثر المشاركة في برنامج يوم اللغة على تنمية مهارة الكلام لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ، و ذلك من خلال توضيح أهمية البيئة اللغوية في دعم اكتساب مهاراة اللغة و تنميتها.

٢. الفوائد العملية

أ. لدى طلبة قسم اللغة العربية:

يسهم هذا البحث في تعزيز الدافعية و الوعي لدى الطلبة بشأن الفوائد المباشرة لمشاركة في برنامج يوم اللغة في تنمية كفاءاتهم اللغوية.

ب. لدى الأساتذ و القائمين على برنامج قسم اللغة العربية:

يقدم هذا البحث بيانات موضوعية يمكن اعتمادها في تطوير السياسات الاكاديمية، مثل إدراج برامج مماثلة ضمن المقررات الالزامية أو زيادة وتيرة تنفيذ هذا البرنامج و تكثيفة

١) لدى القائمين على برنامج يوم اللغة:

يوفر هذا البحث تأكيدا علميا على الاثر الايجابي للبرنامج، مما يدعم الترويج له وجذب المزيد من المشاركين.

٢) لدى المؤسسة (جامعة سيد علي رحمة الإسلامية الحكومية الله تولونج أجونج):

يعد هذا البحث دليلا على التزام البرنامج الاكاديمي بمتابعة و تقييم مخرجات انشطته، و ليس مجرد تنظيمها دون قيمة علمية مقيسهة

٣) لدى الباحث

يتيح هذا البحث للباحث اكتساب خبرات و معارف جديدة في عملية البحث العلمي و تطبيقه في الميدان.

و. نطاق البحث

لضمان بقاء هذا البحث مركزا و موجها بشكل دقيق، فإنه من الضروري تحديد حدود واضحة لنطاق الدراسة. يوضح نطاق هذا البحث الجوانب المحددة التي تشكل محور الدراسة، و كذلك الحدود التي يتم اعتمادها اثناء تنفيذ عملية البحث[٥]

١. نطاق المادة / المحتوى

يركز هذا البحث من حيث المضمون على متغيرين رئيسيين. المتغير المستقل و هو المشاركة في برنامج يوم اللغة، و يتم تشغيله من خلال ثلاثة مؤشرات، و هي:مدى تكرار الحضور في البرنامج, مدى كثافة استخدام اللغة العربية اثناء تنفيذ البرنامج, مستوى المشاركة في مختلف الانشطة مثل المحادثة، و الخطابة، و الالعاب اللغوية.[٦]

المتغير التابع و هو مهارة الكلام التي يتم قياسها من خلال أربعة جوانب من الكفاءة و هي الطلاقة و الدقة النحوية و ثروة المفردات و جودة النطق.[٧] كما يدرس هذا البحث ايضا اثر البرنامج في الجانب الوجداني للطلاب و الذي يشمل الثقة بالنفس و الدافعية و تقليل القلق في التكلم باللغة العربية.

[5] Muhammad Khusnuridhal, *Statistika Penelitian Pendidikan* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2023), hal. 67.

[6] Muhammad Firdaus, dkk., "Pengaruh Program Arabic Day terhadap Peningkatan Maharah Kalam Santri di Pondok Pesantren Modern," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5, No. 2 (2022), hal. 115.

[7] Henry Guntur Tarigan, *Berbicara sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 2019), hal. 56.

٢. نطاق الموضوع و الموقع

يقتصر هذا البحث على طلبة برنامج دراسات تعليم اللغة العربية في جامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية تولونج أجونج الذين شاركوا في برنامج يوم اللغة مرة واحدة على الأقل خلال الفصل الدراسي الاخير. و تم اختيار هؤلاء الطلبة بناء على كونهم يمتلكون المعرفة الأساسية باللغة العربية و قد خاضوا تجربة الانغماس اللغوي من خلال هذا البرنامج. أمّا موقع البحث فيقتصر على بيئة الحرم الجامعي لجامعة سيد علي رحمة الله تولونغ اغونغ حيث ينفذ برنامج يوم اللغة بشكل منتظم.

٣. نطاق الزمن

يتناول هذا البحث تنفيذ برنامج يوم اللغة الذي اقيم خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. و يهدف هذا التحديد الزمني الى ضمان حداثة تجربة المشاركين في البرنامج بحيث تسهم في توفير بيانات اكثر دقة تتعلق بمستوى المشاركة و الاثر الذي شعر به الطلبة.

٤. النطاق النظري

من الناحية النظرية يستند هذا البحث الى نظرية تعلم اللغة القائم على البيئة مع التركيز على مفهوم البيئة اللغوية.[٨]تم اختيار هذه النظرية لما تتميز به من صلة وثيقة بخصائص برنامج يوم اللغة الذي يهدف الى خلق بيئة لغوية غامرة. كما يعتمد هذا البحث ايضا على نظرية الكفاءة التواصلية ونظرية تنمية مهارة الكلام بوصفهما نظريتين داعمتين.[٩]

٥. حدود البحث

لا يتناول هذا البحث جميع جوانب تعلم اللغة العربية، بل يركز فقط على مهارة الكلام. كما انه لا يقيم جميع مكونات برنامج يوم اللغة، بل يقتصر على دراسة مدى مشاركة الطلبة واثرها في تنمية مهارة الكلام لديهم. اما العوامل الخارجية الاخرى التي قد تؤثر في مهارة الكلام مثل الخلفية التعليمية السابقة أو البيئة الأسرية او الخبرات التعليمية خارج نطاق البرنامج، فلا تدخل ضمن نطاق هذا البحث.

[8] Mahmud Kamil al-Naqah, *Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair al-Nāthiqīn Bihā: Manāhijuhū wa Asālībuhū*, Edisi Ketiga (Riyadh: Jami'ah al-Imam Muhammad bin Suud al-Islamiyyah, 2020), hal. 215.

[9] 'Ali Ahmad Madkur, *Tadrīs al-Mahārāt al-Lughawiyyah: Dirāsah Nazhariyyah wa Tathbīqiyyah* (Kairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 2019), hal. 88.

ومن خلال هذه الحدود المحددة يأمل الباحث ان يسفر هذا البحث عن نتائج عميقة ومركزة تتعلق بأثر المشاركة في برنامج يوم اللغة على تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة سيد علي رحمة الله تولونغاغونغ.

ز. تحديد المتغيرات

تحديد المتغيرات هو جهد يهدف الى تقديم حدود مفاهيمية واجرائية للمتغيرات التي يتناولها هذا البحث.[١٠] في البحث الكمي مثل هذا، فان وضوح تعريف كل متغير يحدد دقة القياس وتحليل البيانات. يتناول هذا البحث متغيرين رئيسيين، وهما المتغير المستقل والمتغير التابع.

١. المتغير المستقل هو المشاركة في برنامج يوم اللغة.

أ. التعريف المفهومي

التعريف المفهومي للمشاركة في برنامج يوم اللغة هو الانخراط الفعّال والشامل للطلبة في جميع أنشطة البرنامج، والتي تشمل جانب الحضور، والمساهمة الفكرية، والمشاركة الفعلية في مختلف الأنشطة المتعلقة باستخدام اللغة العربية.[١١] مفهوم المشاركة

[10] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2022), hal. 94

[11] Muhammad Firdaus, dkk., "Pengaruh Program Arabic Day terhadap Peningkatan Maharah Kalam Santri di Pondok Pesantren Modern," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5, No. 2 (2022), hal. 116.

في هذا البحث لا يقتصر على الحضور الجسدي فحسب، بل يركّز أكثر على الانخراط العقلي والعاطفي في خلق بيئة لغوية عربية أثناء تنفيذ البرنامج.

ب. التعريف الإجرائي

١) تكرار وثبات المشاركة، وتشمل الحضور في كل جلسة من البرنامج والانضباط في مواعيد المشاركة في الأنشطة.

٢) شدة استخدام اللغة العربية، وتشمل الجدية في تطبيق قاعدة التواصل باللغة العربية فقط أثناء البرنامج وبذل أقصى الجهود في استخدام اللغة العربية في كل تفاعل.

٣) المشاركة الفاعلة في مختلف الأنشطة، وتشمل المساهمة في المحادثة و المحاضرة والألعاب اللغوية والأنشطة الأخرى التي ينظمها البرنامج.

٢. المتغير التابع: مهارة الكلام

أ. التعريف المفهومي

تُعرف مهارة الكلام بأنها القدرة على نطق الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار و المفاهيم و المشاعر باللغة اللغوي، باستخدام تراكيب لغوية صحيحة و سياق

مناسب[١٢]. مهارة الكلام في هذا البحث تُعد مهارة إنتاجية تتطلب إتقان مختلف المكونات اللغوية بشكل متكامل.

ب. التعريف الإجرائي

من الناحية الإجرائية، تُقاس مهارة الكلام من خلال أربعة مؤشرات للكفاءة وفقاً لنظرية تاريغان:

١) الطلاقة، وهي القدرة على إنتاج كلام يتدفق بشكل طبيعي دون توقفات مزعجة، مع سرعة نطق معتدلة واستخدام مناسب لأدوات الربط.

٢) دقة القواعد، وهي القدرة على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة وفقاً لقواعد اللغة العربية، وتشمل استخدام الضمائر والأفعال وحروف الجر بشكل سليم.

٣) ثراء المفردات، وهي القدرة على استخدام حصيلة لغوية متنوعة ودقيقة المعنى ومتناسبة مع سياق الحديث.

٤) النطق، وهي القدرة على نطق أصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً، بما في ذلك الحروف الخاصة مثل ع، ح، غ، ق وغيرها.

[12] Henry Guntur Tarigan, *Berbicara sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 2019), hal. 48.

٣. المتغير المساند: الجانب الوجداني

أ. التعريف المفهومي

يُعرّف الجانب الوجداني في هذا البحث بأنه الحالة النفسية للطلبة التي تشمل المشاعر و المواقف و العواطف التي تظهر أثناء عملية التكلم باللغة العربية.[١٣] يلعب هذا المتغير دوراً مسانداً يقدم تصوراً شاملاً عن أثر البرنامج في التطور النفسي للطلبة.

ب. التعريف الإجرائي

يُقاس الجانب الوجداني من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية:

١) الثقة بالنفس، وهي إيمان الطالب بقدرته على التكلم باللغة العربية دون خوف من الوقوع في الخطأ.

٢) الدافعية، وهي الدافع الداخلي والخارجي الذي يحث الطالب على التواصل الفعّال باللغة العربية.

٣) تقليل القلق، و هو انخفاض مستوى التوتر و الخوف الذي يشعر به الطالب عند التكلم باللغة العربية.

[13] R.C. Gardner, *Social Psychology and Second Language Learning: The Role of Attitudes and Motivation* (London: Edward Arnold, 2021), hal. 85.

تُعدّ توضيح هذا المتغير دليلاً في إعداد أداة البحث، و خاصة الاستبيان لمتغير المشاركة و معيار التقييم لمتغير مهارة الكلام. كما أن وضوح التعريف الإجرائي يضمن إمكانية قياس كل متغير بطريقة صحيحة و موثوقة.

ح. **منهجية كتابة البحث**

تُعد منهجية كتابة البحث الجامعي تصوراً أو إطاراً عاماً للبحث الذي سيتم إعداده بعد الانتهاء من إجراء الدراسة. ويتكوّن محتواه بشكل عام من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول، والجزء الأوسط (متن البحث)، والجزء الأخير. أما منهجية المناقشة فهي كما يلي: الجزء الأول من هذا البحث يتألف من صفحة العنوان، وصفحة الإقرار والأصالة، وصفحة التصديق، وصفحة المذكرة الأكاديمية للمشرف، وصفحة الشعار، وصفحة الإهداء، والملخص، والمقدمة، وجدول المحتويات، وجدول الملاحق.

الجزء الرئيسي من البحث يحتوي على القضايا الأساسية التي تُعرض في الفصول من الفصل الأول إلى الفصل الخامس، وهي كالتالي:

الباب الأول هو المقدمة، ويتضمن الخلفية، وتحديد المشكلات، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ونطاق البحث، وتوضيح المتغيرات، ومنهجية كتابة البحث.

الباب الثاني هو الإطار النظري، ويشمل ثلاثة محاور: الأول يتناول مهارة الكلام، ويتضمن تعريف مهارة الكلام و مكوناتها. الثاني يتناول برنامج يوم اللغة، ويشمل مفهوم يوم

اللغة، وأهدافه، وفوائده، وأنشطته. الثالث يتناول مشاركة الطلبة، والتي سيكون لها أثر في مهارة الكلام لديهم.

الباب الثالث يتناول منهجية البحث، ويشمل نوع البحث، ومكان البحث، وموضوع البحث وعينته، وأدوات جمع البيانات، وتحليل البيانات.

الباب الرابع معالجة البيانات التي تم الحصول عليها بعد إجراء البحث باستخدام الأدوات التي تم اختبار صدقها.

الباب الخامس. يشتمل على مناقشة العلاقة بين برنامج يوم اللغة و إدراك مهارة الكلام لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية تولونغاغونغ، و كذلك تأثير برنامج يوم اللغة في إدراك مهارة الكلام لدى طلبة القسم نفسه.

الباب السادس على الخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات، و التوصيات، و الكلمات الختامية من مناقشة الرسالة. و في الجزء الأخير من الرسالة ترد قائمة المراجع، و الملاحق، و قائمة السيرة الذاتية.